

لسان العرب

(سير) السَّيْرُ الذهاب سارَ يَسِيرُ سَيْراً وَمَسِيرًا وَتَسْيَارًا وَمَسِيرَةً وَسَيْرورةً الأخيرة عن اللحياني وتَسْيَارًا يذهب بهذه الأخيرة إلى الكثرة قال فَأَلْفَقَتْ عَصَا التَّسْيَارِ مِنْهَا وَخَيْسَمَتْ بِأَرْجَاءِ عَذْبِ الْمَاءِ بَرِيضٌ مَحَافِرُهُ ° وفي حديث حذيفة تَسَايَرَ عَنْهُ الْغَضَبُ أَي سارَ وزال ويقال سارَ القومُ يَسِيرُونَ سَيْراً وَمَسِيرًا إِذَا امْتَدَّ بِهِمُ السَّيْرُ فِي جِهَةٍ تَوَجَّهُوا لَهَا وَيُقَالُ بَارَكَ اللَّهُ فِي مَسِيرِكَ أَي سَيْرِكَ قال الجوهري وهو شاذ لأن قياس المصدر من فَعَلَ يَفْعُلُ مَفْعُلٌ بالفتح والاسم من كل ذلك السَّيْرَةُ حكى اللحياني إنه لَحَسَنُ السَّيْرَةِ. وحكى ابن جني طريق مَسُورٌ فيه ورجل مَسُورٌ به وقياس هذا ونحوه عند الخليل أن يكون مما تحذف فيه الياء والأخفش يعتقد أن المحذوف من هذا ونحوه إنما هو واو مفعول لا عينه وآنسهُ بذلك قد هُوبَ وسُورَ به وكُولَ والتَّسْيَارُ تَفْعَالٌ مِنَ السَّيْرِ وسَايَرَهُ أَي جَارَاهُ فَتَسَايَرَا وَبَيْنَهُمَا مَسِيرَةٌ يَوْمَ وَسَيَّرَهُ مِنْ بَلَدِهِ أَخْرَجَهُ وَأَجْلَاهُ وَسَيَّرَتْهُ الْجُلَّةُ عَنْ ظَهْرِ الدَّابَّةِ نَزَعَتْهُ عَنْهُ وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ نَصِرْتُ بِالرَّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ أَي الْمَسَافَةَ الَّتِي يَسَارُ فِيهَا مِنَ الْأَرْضِ كَالْمَنْزِلَةِ وَالْمَتَّهِمَةِ أَوْ هُوَ مُصَدَّرٌ بِمَعْنَى السَّيْرِ كَالْمَعْرِشَةِ وَالْمَعْجَزَةِ مِنَ الْعَيْشِ وَالْعَجْزِ وَالسَّيَّارَةُ الْقَافِلَةُ وَالسَّيَّارَةُ الْقَوْمُ يَسِيرُونَ أَثْنًا عَلَى مَعْنَى الرَّفْقَةِ أَوْ الْجَمَاعَةِ فَأَمَّا قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ تَلْتَقِطُهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ فَإِنَّهُ أَثْنٌ لِأَنَّ بَعْضَهَا سَيَّارَةٌ وَقَوْلُهُمْ أَصَحُّ مِنْ عَيْرٍ أَيْ سَيَّارَةٍ هُوَ أَبَوْ سَيَّارَةَ الْعَدَوَانِي كَانَ يَدْفَعُ بِالنَّاسِ مِنْ جَمْعٍ أَرْبَعِينَ سَنَةً عَلَى حِمَارِهِ قَالَ الرَّاجِزُ خَلَّوَا الطَّرِيقَ عَنْ أَبِي سَيَّارَةٍ ° وَعَنْ مَوَالِيهِ بَنِي فَزَارَةَ ° حَتَّى يُجْزِيَ سَالِمًا حِمَارَهُ ° وَسَارَ الْبَعِيرُ وَسِرَّتُهُ وَسَارَتِ الدَّابَّةُ وَسَارَهَا صَاحِبُهَا يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى ابْنُ بُزُرْجٍ سِرَّتُ الدَّابَّةَ إِذَا رَكَبْتُهَا وَإِذَا أَرَدْتُ بِهَا الْمَرْعَى قُلْتُ أَسَرَّتُهَا إِلَى الْكَلْبِ وَهُوَ أَنْ يُرْسِلُوا فِيهَا الرُّعْيَانَ وَيُقِيمُوا هُمْ ° وَالدَّابَّةُ مُسَيَّرَةٌ إِذَا كَانَ الرَّجُلُ رَاكِبًا وَالرَّجُلُ سَائِرٌ لَهَا وَالْمَاشِيَةُ مُسَارَةٌ ° وَالْقَوْمُ مُسَيَّرُونَ ° وَالسَّيْرُ عِنْدَهُمْ بِالنَّهَارِ وَاللَّيْلِ وَأَمَّا السَّيْرُ فَلَا يَكُونُ إِلَّا لَيْلًا وَسَارَ دَابَّتَهُ سَيْراً وَسَيْرَةً وَمَسَاراً وَمَسِيرًا ° قَالَ فَاذْكُرْنِ مَوْضِعاً إِذَا التَّمَقَّقْتَ الْخَيْلُ ° وَقَدْ سَارَتِ الرِّجَالُ الرِّجَالُ أَي سَارَتِ الْخَيْلُ الرِّجَالُ إِلَى الرِّجَالِ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ وَسَارَتِ إِلَى الرِّجَالِ فَحَذَفَ حَرْفَ الْجَرِّ وَنَصَبَ وَالْأَوَّلَ أَقْوَى وَأَسَارَهَا وَسَيَّرَهَا كَذَلِكَ

وسايرته سار معه وفلان لا تُسَايرُ خِيْلَهُ إِذَا كَانَ كَذَابًا وَالسَّيْرَةُ الصَّرْبُ
من السَّيْرِ والسَّيْرَةُ الكثير السَّيْرِ هذه عن ابن جني والسَّيْرَةُ السُّنْدَةُ
وقد سَارَتْ وَسِرَتْهَا قال خالد بن زهير وقال ابن بري هو لخالد ابن أخت أبي ذؤيب وكان
أبو ذؤيب يرسله إلى محبوبته فأفسدها عليه فعاتبه أبو ذؤيب في أبيات كثيرة فقال له
خالد فإنَّ التي فينا زعمتَ ومثَّلَها لِفَيْكِ وَلَكِنِّي أَرَاكَ تَجْوُرُهَا
تَنَقَّذَتْهَا مِنْ عِنْدِ وَهْبِ بْنِ جَابِرٍ وَأَنْتَ صَفِيٌّ الذِّفْسُ مِنْهُ وَخَيْرُهَا فَلَا
تَجْزَعَنَّ مِنْ سُنْدَةٍ أَنْتَ سِرَتْهَا فَأَوَّلُ رَاضٍ سُنْدَةٍ مَنْ يَسِيرُهَا يَقُولُ
أَنْتَ جَعَلْتَهَا سَائِرَةً فِي النَّاسِ وَقَالَ أَبُو عبيد سَارَ الشَّيْءُ وَسِرَتْهُ فَعَمَّ وَأَنْشَدَ بَيْتَ
خالد بن زهير والسَّيْرَةُ الطَّرِيقَةُ يَقَالُ سَارَ بِهِمْ سَيْرَةً حَسَنَةً وَالسَّيْرَةُ
الْهَيْئَةُ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ سَعِيدُهَا سَيْرَتَهَا الْأُولَى وَسَيَّرَ سَيْرَةً حَدَّثَ
أَحَادِيثَ الْأَوَائِلِ وَسَارَ الْكَلَامُ وَالْمَثَلُ فِي النَّاسِ شَاعَ وَيُقَالُ هَذَا مَثَلُ سَائِرٍ وَقَدْ
سَيرَ فلانُ أَمَثَالًا سَائِرَةً فِي النَّاسِ وَسَائِرُ النَّاسِ جَمِيعُهُمْ وَسَارَ الشَّيْءُ لُغَةً فِي
سَائِرِهِ وَسَارُهُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْبَابِ لِسَعَةِ بَابِ «س ي ر» وَأَنْ يَكُونَ مِنَ الْوَاوِ لِأَنَّهَا
عَيْنٌ وَكِلَاهُمَا قَدْ قِيلَ قَالَ أَبُو ذؤيب يصف طيبة وَسَوَّ دَاءُ الْمَرْدِ فَاهَا فَلَا وَنُهُ
كَلا وَنَ الذَّوْورِ وَهِيَ أَدْمَاءُ سَارُهَا أَيْ سَائِرُهَا التَّهْذِيبُ وَأَمَّا قَوْلُهُ وَسَائِرُ النَّاسِ
هَمَجٌ فَإِنَّ أَهْلَ اللُّغَةِ اتَّفَقُوا عَلَى أَنَّ مَعْنَى سَائِرٍ فِي أَمْثَالِ هَذَا الْمَوْضِعِ بِمَعْنَى الْبَاقِي
مِنْ قَوْلِكَ أَسْأَرْتُ سُؤْرًا وَسُؤْرَةً إِذَا أَفْضَلْتَهَا وَقَوْلُهُمْ سِرَّ عِنْدَكَ أَيْ تَغَافَلُ
وَاحْتَمَلُ وَفِيهِ إِضْمَارٌ كَأَنَّهُ قَالَ سِرَّ وَدَعَّ عَنْكَ الْمِرَاءَ وَالشَّكَّ وَالسَّيْرَةُ الْمِيرَةُ
وَالاسْتِيفَارُ الْإِمْتِثَارُ قَالَ الرَّاجِزُ أَشْكُو إِلَى اللَّهِ الْعَزِيزِ الْغَفَّارِ ثُمَّ إِلَيْكَ
الْيَوْمَ بَعْدَ الْمُسْتَتَارِ وَيُقَالُ الْمُسْتَتَارُ فِي هَذَا الْبَيْتِ مُفْتَدَعْلٌ مِنَ السَّيْرِ
وَالسَّيْرِ مَا يُفْقَدُ مِنَ الْجِلْدِ وَالْجَمْعُ السَّيُورُ وَالسَّيْرِ مَا قُدَّ مِنَ الْأَدِيمِ
طُولًا وَالسَّيْرِ الشَّرَاكُ وَجَمْعُهُ أَسْيَارُ وَسَيُورُ وَسَيُورَةٌ وَثَوْبٌ مُسَيَّرٌ
وَشَيْءٌ مِثْلُ السَّيُورِ وَفِي التَّهْذِيبِ إِذَا كَانَ مُخَطَّطًا وَسَيَّرَ الثَّوْبَ وَالسَّيْرُ
جَعَلَ فِيهِ خُطُوطًا وَعُقَابٌ مُسَيَّرَةٌ مُخَطَّطَةٌ وَالسَّيْرَاءُ وَالسَّيْرَارُ
ضَرْبٌ مِنَ الْبُرُودِ وَقِيلَ هُوَ ثَوْبٌ مُسَيَّرٌ فِيهِ خُطُوطٌ تُعْمَلُ مِنَ الْقَزِّ كَالسَّيُورِ
وَقِيلَ بُرْدٌ يُخَالِطُهَا حَرِيرٌ قَالَ إِزَارُ شَرَّ عَيْيٍ وَأَرَبَعٌ مِنَ
السَّيْرَاءِ أَوْ أَوَاقٍ نَوَاجِزُ وَقِيلَ هِيَ ثِيَابٌ مِنْ ثِيَابِ الْيَمَنِ وَالسَّيْرَاءُ الذَّهَبُ
وَقِيلَ الذَّهَبُ الصَّافِي الْجَوْهَرِيُّ وَالسَّيْرَاءُ بِكَسْرِ السِّينِ وَفَتْحِ الْيَاءِ وَالْمَدِّ بُرْدٌ فِيهِ
خُطُوطٌ مُفَرَّغَةٌ قَالَ النَّابِغَةُ صَفَرَاءُ كَالسَّيْرَاءِ أَوْ كَمَلَّ خَلَقُهَا كَالْغُصْنِ فِي
غُلَاوَاتِهِ الْمُتَأَوَّدِ وَفِي الْحَدِيثِ أَهْدَى إِلَيْهِ أَوْ كَيْدَرُ دُومَةٍ حُلَّةٌ

سَيِّرَاءَ قال ابن الأثير هو نوع من البرود يخالطه حرير كالسُّيُورِ وهو فِعْلَاءُ من السُّيُورِ القِدِّ قال هكذا روي على هذه الصفة قال وقال بعض المتأخرين إنما هو على الإضافة واحتج بأن سيبويه قال لم تأت فِعْلَاءُ صفة لكن اسماً وشرح السَّيِّرَاءَ بالحرير الصافي ومعناه حُلَّةٌ حرير وفي الحديث أَعْطَى عَلِيًّا بُرْدًا سَيِّرَاءَ قال اجعله خُمُرًا وفي حديث عمر رأى حلةً سَيِّرَاءَ تُبَاعُ وحديثه الآخر إنَّ أَحَدَ عُمَّالِهِ وَفَدَّ إِلَيْهِ وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ مُسَيَّرَةٌ أَي فِيهَا خُطُوطٌ مِنْ إِبْرَيْمِيمَ كَالسُّيُورِ وَالسَّيِّرَاءُ ضَرْبٌ مِنَ الذَّيْبِ وَهِيَ أَيْضًا الْقِرْفَةُ اللَّازِقَةُ بِالنَّوَاةِ وَاسْتَعَارَهُ الشَّاعِرُ لِيَخْلَبَ الْقَلْبَ وَهُوَ حِجَابُهُ فَقَالَ نَجَّيْ امْرَأَةً مِنْ مَحَلِّ السَّوِّءِ أَنْ لَهُ فِي الْقَلْبِ مِنْ سَيِّرَاءِ الْقَلْبِ نَيْدِرَاسًا وَالسَّيِّرَاءُ الْجُرِيدَةُ مِنْ جُرَائِدِ الذَّخْلِ وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الْيَأْسِ مِنَ الْحَاجَةِ قَوْلُهُمْ أَسَائِرَ الْيَوْمِ وَقَدْ زَالَ الظُّهْرُ؟ أَيِ أَتَطْمَعُ فِيهَا بَعْدَ وَقَدْ تَبَيَّنَ لَكَ الْيَأْسُ لِأَنَّ مِنْ كُلِّ عَنْ حَاجَتِهِ الْيَوْمَ بِأَسْرِهِ وَقَدْ زَالَ الظُّهْرُ وَجَبَ أَنْ يَيْئُوسَ كَمَا يَيْئُوسُ مِنْهُ بِغُرُوبِ الشَّمْسِ وَفِي حَدِيثِ بَدْرِ ذِكْرُ سَيِّرٍ هُوَ بَفَتْحِ السِّينِ .

(* قوله « بفتح السين إلخ » تبع في هذا الضبط النهاية وضبطه في القاموس تبعاً للساغاني وغيره كجبل بالتحريك) وتشديد الياء المكسورة كَثَيِّبٍ بَيْنَ بَدْرِ وَالْمَدِينَةِ قَسَمَ عِنْدَهُ النَّبِيُّ A غَنَائِمَ بَدْرِ وَسَيِّئَارٍ اسْمُ رَجُلٍ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ وَسَائِلَةٌ بِثَعْلَابَةٍ الْعَلُوقُ وَقَدْ عَلِقَتْ بِثَعْلَابَةٍ بَنِ سَيِّرٍ أَرَادَ بِثَعْلَبَةِ بَنِ سَيِّئَارٍ فَجَعَلَهُ سَيِّرًا لِلضَّرُورَةِ لِأَنَّهُ لَمْ يُمْكِنَهُ سِيَارٌ لِأَجْلِ الْوِزْنِ فَقَالَ سَيِّرٍ قَالَ ابْنُ بَرِي الْبَيْتَ لِلْمُفَضَّلِ الذُّكْرِيُّ يَذْكُرُ أَنَّ ثَعْلَبَةَ بَنِ سَيِّئَارٍ كَانَ فِي أَسْرِهِ وَبَعْدَهُ يَطْلُلُ يُسَاوِرُ الْمَذْقَاتِ فَيُنَادِي كَأَنَّهُ جَمَلٌ زَنْيِقُ الْمَذْقَاتِ جَمْعُ مَذْقَةِ اللَّبَنِ الْمَخْلُوطِ بِالْمَاءِ وَالزَنْيِقُ الْمَزْنُوقُ بِالْحَبْلِ أَيِ هُوَ أَسِيرٌ عِنْدَنَا فِي شِدَّةٍ مِنَ الْجَهْدِ .